

الرملة السابعة



علاء الدين السندباد

الزوجة السعيدة



الدار العربية للطباعة والنشر
صيدا - بيروت

رحمة الله تعالى



الرحمة السابعة

الزواج السعيد

الحمد لله

رفعت عيني في

الدار المؤمنة

الحمد لله



شركة إنشاء نشر وتوزيع الأرضيات

للطباعة والنشر والتوزيع

سبييا - بيروت - لبنان

البريد الإلكتروني: alassrya@terra.net.lb

الخطوط الهاتفية: 00961 7 230841 - 00961 7 230195

الفاكس: 00961 1 659875 - 00961 7 230219

موت: 00961 7 230219

البريد الإلكتروني: alassrya@cyberia.net.lb

البريد الإلكتروني: info@alassrya.com

الخطوط الهاتفية: 00961 7 230841 - 00961 7 230195

سبييا - لبنان

البريد الإلكتروني: alassrya@terra.net.lb

الخطوط الهاتفية: 00961 7 230841 - 00961 7 230195

الفاكس: 00961 1 659875 - 00961 7 230219

موت: 00961 7 230219

سبييا - لبنان

1437 - 2016 هـ

Copyright all rights reserved

جميع الحقوق محفوظة للنشر

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو أجزاءه
بأية طريقة إلكترونية أو تقليدية أو أخرى
أو بأي طريقة أخرى من غير إذن الناشر
أو الترخيص أو خلاف ذلك إلا بموجب اتفاقية من
الناشر مع الناشر

alassrya@terra.net.lb

E Mail: alassrya@cyberia.net.lb

info@alassrya.com

موقعنا على الإنترنت

alassrya.com

هذه أيتها الإخوة هي رحلات السندباد السبع في شكل فريد وإطار جديد.
 حرمت كل الجرمس على أن أتعد بها عن الخرافات التي لا يقبلها العقل. وبعد أن
 أصبح إنسان اليوم أكثر نضجاً وأرحب عقلاً وأوسع فكراً. ولكن مع هذا لم أحرّم
 القارئ متعة السفر مع الخيال والاستمتاع بجو ألف ليلة وليلة. آخذاً بي اعتباري أن
 أسوق للقارئ الحكمة والمبرة في كل قصة من هذه القصص السبع..
 هههه يا إخواني آخر رحلاتي. إذ أنني بعد هذه الرحلة أقتست ألا أعاير أهلي
 وتلدي أبداً.

وكان سبب خروجي من بغداد هذه المرة إلى بلاد الله الواسعة أنني كنت أجلس
 في متجري ذات يوم فحضر إلي أحد التجار وطلب إلي أن أصف له بلداً من البلدان
 التي سبق أن ذهبت إليها. فوصفتها له وصفاً دقيقاً جعل الرجل في غاية من السعادة
 والسرور. وقد تعجبت لهذا. فإن هذه البلدة من البلدان الفقيرة التي لا يحب الإنسان
 رؤيتها ولا يصيب التاجر فيها ربحاً. فسألته عن سر سعادته وفرجه فقال: - إن في هذه
 البلدة كثراً لا يوازيه كثرة في الدنيا. فهناك عشب من الأعشاب التي لو تغطاه الإنسان مرة
 فإن الشيوخ والمرض لا يعرفان طريقاً إليه. فقلت له: - لكني لم أشاهد هذا العشب
 ولم أسمع عنه هناك. فقال الرجل: ذلك لأنك لم تسأل عنه. ولأن أحداً لا يعرف سره.
 فقلت: - وكيف عرفت أنت هذا السر؟ فقال: - إني رجل قارئ. أجمع الكتب
 النادرة من كل بلاد الدنيا، وقد وقع في يدي كتاب قرات فيه عن هذا العشب وعن البلد

الذي يبيت فيه. فقلت له: - إذن أرجو أن تحضر لي منه بعد عودتك إن شاء الله. فقال لي الرجل: - ولماذا لا تأتي معي وتأخذ منه ما تشاء. فقلت: - إني قد عاهدت نفسي على ألا أترك مدينة بغداد أبداً مهما كانت الظروف. فقال الرجل في ذهابه وخبط: ولكنك ربيحت كثيراً من وراء سفرك وتخالبك. ففي رحلتك الأولى عدت بكثرة السود الذين اختطفوا الأميرة وأعطاك والدعا السلطان وأمها كثيراً من المال والهدايا. وفي رحلتك الثانية عدت بقدر هائل من اللباس والأحجار الكريمة بعد نجاتي من أرض الأفاعي والشمسين الكبيرة. وفي رحلتك الثالثة عدت محملاً بأكياس من اللؤلؤ الذي لا نظير له. وفي الرابعة ربيحت من صنع سروج الخيل أموالاً طائلة. وقدايا لا تقدر بحال. وفي الرحلة الخامسة عدت بكثرة القراصنة. أما الرحلة السادسة فكانت إلى جزيرة الأقزام التي أخذت منها هذا اللباس النادر الذي لا نظير له في الدنيا كلها.

وأخذتني الدهشة وتعجبت من كلام الرجل الذي يعرف عني كل هذا فسألته من أين له علم بكل أموري. فقال الرجل: - إني أجمع الكتب مثلما أجمع الأخبار وأخبارك أنت يا سندباد يرونها كل الناس. ولذلك فإني سوف أسجلها في كتاب يروي أخبارك على مر الأزمان. لكنني كنت أود أن تكون معي في هذه الرحلة حتى يكون لدينا من الوقت ما يمكن أن تروي لي بحلته أخبار رحلاتك بالتفصيل وأنا أكتبها. فقلت له: - أستطيع أن أروي لك كل شيء هناك أما السفر فلا سبيل إليه أبداً بعد أن أقسمت على ذلك. فسكت الرجل برهة ثم قال: - عندي رأي. فقلت: ما هو؟ قال: أستطيع تأجيل السفر لعدة أيام. وفي هذه الأيام تروي لي كل شيء. فقلت: - لا بأس في هذا وما عليك إلا أن تحضر كل مساء إلى قصري. فقال الرجل: - ولماذا لا تأتي أنت إلى قصري حتى أستطيع أن أقدم لك واجب الضيافة. فقلت له: - إني أجمع كل ليلة بمجموعة من الأصدقاء نعرودنا على قضاء شطرنج الليل في بهجة ومرور. ولا أستطيع

أَنْ أَتْرَكَهُمْ وَأَذْهَبَ إِلَيْكَ . فَقَالَ الرَّجُلُ : - فِي هَذِهِ الْحَالَةِ أَذْهَبُ إِلَيْكَ أَنَا . فَقُلْتُ : - أَهْلًا بِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ .

مَضَى النَّهَارُ وَفِي الْيَوْمِ نَفْسِي حَضَرَ الرَّجُلُ إِلَى قَصْرِي مَسَاءً وَكَانَ قَدْ اجْتَمَعَ عِنْدِي مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأَصْدِقَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْعُلَمَاءِ فَقَدَّمَتُهُ إِلَيْهِمْ وَأَخْبَرْتُهُمْ بِرَغْبَتِي فِي إِعْدَادِ كِتَابٍ بِتَحْرِيرِي رِحَالَتِي وَمَعْمَرَاتِي ، فَرَحَّبُوا جَمِيعاً بِهَذِهِ الْفِكْرَةِ وَأَسَادُوا بِالرَّجُلِ وَجَلَسُوا جَمِيعاً يَسْتَمِعُونَ مَعَهُ إِلَى حَدِيثِي الَّذِي كَانَ يُذَوِّئُهُ . وَعَلَى مَذَى سِتَّةِ أَيَّامٍ رَأَانَا أُرْوِي وَالْجَمِيعُ يَنْصِتُ وَالرَّجُلُ يَكْتُبُ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى رِحْلَتِي السَّادِمَةِ . وَكَانَ الرَّجُلُ يَطْلُبُ إِلَيَّ أَنْ أَحَدِّثَ لَهُ فِي رِوَايَتِي الْأَمَاكِنَ وَالْبُلْدَانَ الَّتِي مَرَرْتُ بِهَا وَذَهَبْتُ إِلَيْهَا إِلَى أَنْ وَصَلْتُ إِلَى جَزِيرَةِ الْأَفْزَامِ . فَقُلْتُ : - إِنِّي لَمْ أَعْرِفْ كَيْفَ وَصَلْتُ إِلَى جَزِيرَةِ الْأَفْزَامِ . فَبَعْدَ أَنْ أَلْقَى بِي بَحَارَةُ الْمَرْكَبِ فِي الْبَحْرِ لَمْ أَشْعُرْ إِلَّا بِسَمَكِ الدَّرْفِيلِ يَحْمِلُنِي عَلَى ظَهْرِهِ وَيَقْدِفُ بِي فَرَقَ هَذِهِ الْجَزِيرَةَ . وَفِي النِّهَايَةِ طَوَى الرَّجُلُ كِتَابَهُ بَعْدَ أَنْ رَوَيْتُ لَهُ كُلَّ كَثِيرَةٍ وَصَغِيرَةٍ عَنْ رِحَالَتِي أَلَسْتُ . وَفِي الصَّبَاحِ حَضَرَ الرَّجُلُ إِلَى مَتَجَرِّي وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ سِيرَ حُلٍّ فِي الْغَدِ وَاسْتَحْلَفَنِي أَنْ أَدْعَبَ مَعَهُ إِلَى بَيْتِهِ لِأَشْرَفَ بِنَفْسِي عَلَى مَا يَجِبُ أَنْ يَحْمِلَهُ مَعَهُ فِي سَفَرِهِ وَأَدُلَّهُ عَلَى طَرِيقِ الرُّحْلَةِ . وَأَمَامَ الْحَاجَةِ تَرَكْتُ مَتَجَرِّي وَذَهَبْتُ مَعَهُ إِلَى بَيْتِهِ فَرَأَيْتُهُ بَيْتًا لَا بَأْسَ بِهِ وَرَأَيْتُ الْجِمَالَ وَاقِفَةً أَمَامَ الدَّارِ وَالْخَدَمُ يَضْعَوْنَ فَرْقَهَا الْأَحْمَالَ .

وَكَانَ لِلدَّارِ فَنَاءٌ صَغِيرٌ مَقْرُوشٌ بِسُجَادٍ جَمِيلٍ الشَّكْلُ ، بِدِيعِ الصُّنْعِ وَعَلَيْهِ الْوَسَائِدُ الَّتِي تَدُلُّ أَلْوَانُهَا عَلَى دَوَقٍ جَمِيلٍ . وَمَا أَنْ جَلَسْنَا حَتَّى أَمَرَ بِالطَّعَامِ وَكَانَ الْوَقْتُ وَقْتُ عَدَائِهِ فَحَضَرَ الطَّعَامُ تَسْبِقُهُ رَائِحَتُهُ الَّتِي جَعَلَتْنِي أَقْبِلُ عَلَيْهِ بِشَهْوَةٍ عَظِيمَةٍ . فَأَكَلْتُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِي مِعْدَتِي مَكَانٌ لِلْقَمَةِ أُخْرَى . ثُمَّ أَمَرَ بِمَاءِ الْوَرْدِ الْمَمْرُوجِ بِالسُّكَّرِ فَجَاءَ بِهِ



الخدم وكان بارداً مثل الثلج فشربت منه حتى أنني لم أعد بعندها أشعر بشيء. أفقتُ إلى نفسي لأجدني داخل هودج وسط قافلة في الصُخراء فتعجبتُ من هذا وأرحتُ بشار الهودج وصرختُ بأعلى صوتي فوقفتُ القافلة وجاه التاجر مُسرعاً ومعه غلمانُه وعبيدُه. فقلتُ له في غضبٍ: - أين أنا؟ وما الذي جاء بي إلى هنا. فلم يجِب الرجلُ إلا بإشارة إلى غلمانِه فأحاطوا بي من كل جانبٍ وأرغموني على شرب سائلٍ جعلني في غيوبةٍ لم أفتُ منها إلا في سفينةٍ كبيرةٍ تسيرُ في بحرٍ متلاطمٍ الأمواج. ووجدتُ نفسي مُقيداً بسلاسلٍ في يديّ وقدمي. وانتابني خيرةٌ وخوفٌ وأخذتُ أفكرُ في ما حدثتُ فلا أجدُ سبباً لما أنا فيه. وكنتُ من الضعيفِ بحيثُ لا أستطيعُ الحركةَ فتأديتُ بضوتٍ لا يكادُ يخرجُ من فمي من شدةِ ضعفي وهزالي. وسمعتُ أحدهمُ فجاء بعدَ لحظةٍ ومعه هذا التاجر. وسألتُ الرجلَ معانياً لماذا يُفعلُ بي ذلك. وأنا ما فعلتُ فعلاً سوءاً. فقال الرجلُ وقد ظهرتُ حقيقتهُ: - إني يا سيدي ما فعلتُ هذا إلا لأنك الوحيدُ الذي يعرفُ مكانَ الجزيرة. ولو كنتُ وافقتُني على السفرِ لما كنتُ فُكرتُ في هذه الحيلةِ حتى أرغفك

عَلَيْهِ. فَقُلْتُ لَهُ: - أَي جَزِيرَةٍ نَعْمِي؟ فَقَالَ: - جَزِيرَةُ الْأَقْزَامِ الَّتِي بِهَا الْمَغَارَةُ الَّتِي تُخَوِّي
الْمَاسَ الَّذِي لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الدُّنْيَا. فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ: - أَلَمْ تَكُنْ تَسْأَلُنِي عَنْ جَزِيرَةِ أُخْرَى
بِهَا الْأَعْشَابُ الَّتِي تُرِيدُهَا. فَقَالَ الرَّجُلُ فِي سُخْرِيَةٍ: - لَمْ تَكُنْ قِصَّةَ الْأَعْشَابِ إِلَّا حِيلَةً
لِكَيْ تَأْتِيَنِي مَعِي. وَبَعْدَ أَنْ قِيلَتْ فِيهَا جِثَّتُكَ بِجَبَلَةٍ أُخْرَى. وَهِيَ أَنْ أَكْتُبَ كِتَابًا عَنْ
رِحَالِكَ حَتَّى اسْتَدْرَجْتُكَ إِلَى دَارِي وَأُسْقِيتُكَ هَذَا الْمَخْذَرُ لِيَسْهُلَ اخْتِطَافُكَ. فَقُلْتُ لَهُ:
- وَلَكِنَّكَ نَسِيتَ أَنِّي أَخْبَرْتُكَ أَنِّي لَا أَعْرِفُ مَكَانَ الْجَزِيرَةِ. وَلَوْلَا الْحَوْتُ الَّذِي أَلْقَى بِي



إِلَيْهَا لَكُنْتُ الْآنَ فِي
أَعْمَاقِ الْبَحْرِ. فَقَالَ
الرَّجُلُ مُتَوَعِّدًا: بَلْ
سَتَعْرِفُ مَكَانَهَا يَا
سَنْدُبَادَ. وَعِنْدِي مِنْ
وَسَائِلِ التَّعْذِيبِ مَا
يَجْعَلُكَ تَتَذَكَّرُ جَيِّدًا.
وَسَأَتْرُكُكَ الْآنَ
لِتَفْكَرَ. قَالَ الرَّجُلُ
ذَلِكَ ثُمَّ أَنْصَرَفَ وَمِنْ
مَعَهُ وَتَرَكَنِي وَجَيِّدًا
أَفْكَرُ فِي مَا أَنَا فِيهِ وَقَدْ
أَمْنَلْتُ نَفْسِي حَقًّا
عَلَى هَذَا الرَّجُلِ
الْأَنَّاكَ وَخَوْفًا مِنْ
تَهْدِيدِهِ. وَلَكِنْ مَاذَا

أَفْعَلُ وَأَنَا فِعْلًا لَا أَعْرِفُ مَكَانَ الْجَزِيرَةِ وَلَا كَيْفِيَّةَ الْوُصُولِ إِلَيْهَا.

وَلَمْ يَمُضْ وَقْتُ طَوِيلٍ حَتَّى عَدَّ الرَّجُلُ وَمَعَهُ زِيَابَةُ التَّعْذِيبِ وَقَالَ لِي: - هَلْ تَذَكَّرْتَ مَكَانَ الْجَزِيرَةِ أَمْ أَجْعَلُ مَوْلَاءَ يَذْكُرُوكَ بِهَا. فَأَقْسَمْتُ لَهُ بِأَنِّي لَا أَعْرِفُ مَكَانَهَا. وَهَذَا أَشَارَ الرَّجُلُ لَهُمْ فَاتَّخَذُوا يَضْرِبُونَنِي ضَرْبًا مُبْرِحًا حَتَّى فَقَدْتُ الْوَعْيَ وَلَمْ أَعُدْ أَعْيَ شَيْئًا.

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ فَعَلُوا بِي أَكْثَرَ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ حَتَّى أَوْشَكْتُ عَلَى الْهَلَاكِ فَاثْتَعَرُوا عَنِّي وَأَخَذُوا فِي مُدَاوَاةِ جُرُوحِي وَإِطْعَامِي حَتَّى اسْتَرَدَدْتُ عَافِيَتِي وَجَاءَ الرَّجُلُ لِيَسْأَلَنِي وَيَتَوَعَّدُنِي مَرَّةً أُخْرَى. فَقُلْتُ لَهُ: إِذَا كُنْتُ تُرِيدُ الْجَزِيرَةَ مِنْ أَجْلِ النَّاسِ فَإِنَّ لَدَيَّ مِنْهُ الْكَثِيرَ. فَأَعِدَّنِي إِلَى بَغْدَادٍ وَخُذْهُ كُلَّهُ وَمَعَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْمَالِ. ضَجَّكَ الرَّجُلُ فِي سُخْرِيَةِ وَهُوَ يَقُولُ: أَنْظِنِي إِلَى هَذَا الْحَدِّ مِنَ الْبِلَاءَةِ وَالسَّادِخَةِ حَتَّى أُعِيدَكَ إِلَى بِلَادِكَ فَتُنْخَبِرَ الْخَلِيفَةَ وَيَكُونُ مَصِيرِي قَطْعَ رَقَبَتِي. إِنَّكَ الْآنَ فِي قَبْضَتِي وَتَحْتَ يَدِي. وَإِذَا لَمْ تَذَلَّنِي عَلَى مَكَانِ الْجَزِيرَةِ فَإِنِّي سَأَلْقِي بِكَ إِلَى الْبَحْرِ لِتَكُونَ طَعَامًا لِلْأَمْسَاكِ. وَلَنْ يَكُونَ لَكَ مَهْرَبٌ مِنِّي أَوْ مِنْ هَذَا الْمَصِيرِ. ثُمَّ تَرَكَنِي وَذَهَبَ فَقُلْتُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. فَإِنَّ الْقَدْرَ بَأْسَى أَنْ يَتْرَكَنِي حَتَّى بَعْدَ أَنْ تَرَكْتُ السَّفَرَ وَغَاهَدْتُ نَفْسِي عَلَى عَدَمِ الْعَوْدَةِ إِلَيْهِ. فَهَذَا أَنَا وَسَطُ الْمُحِيطِ رَغْمًا عَنِّي. وَإِذَا لَمْ أَجِبِ الرَّجُلَ لِمَا يُرِيدُ فَسَأَكُونُ فِي قَاعِ هَذَا الْمُحِيطِ. وَظَلَلْتُ حَزِينًا أَفْكُرُ وَالْيَوْمَ نَفْسِي عَلَى يَقِينِي بِالنَّاسِ وَلَكِنْ لَيْسَ بِالْيَوْمِ أَنْجُو مِنْ هَذَا الْهَلَاكِ. وَفَرَزْتُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِي أَنْ أَجَارِيَ الرَّجُلَ فِي مَا يُرِيدُ حَتَّى يَقْبِضَنِي اللَّهُ أَمْرَهُ فِي شَأْنِي.

وَلَمَّا جَاءَ الرَّجُلُ قُلْتُ لَهُ: - إِنِّي سَأُنْخَبِرُكَ بِمَكَانِ الْجَزِيرَةِ عَلَى أَنْ يَكُونَ لِي مِمَّا تَأْخُذُهُ مِنْهَا نَصِيبُ النُّصَفِ، وَعَلَى أَنْ تُعِيدَنِي إِلَى بَغْدَادٍ مَرَّةً أُخْرَى. فَهَذَا السَّرُورُ عَلَى وَجْهِ الرَّجُلِ وَقَالَ: - لَكَ عِنْدِي كُلُّ مَا طَلَبْتَ، وَخَرَجَ إِلَى الْبَحَارَةِ لِيَرْفَ لِيهِمْ هَذِهِ

بُشْرَى وَكَتَبْتُ أَعْنَهُ أَنْ يَرْجُلَ كَذَتْ وَمَحَارِغُ وَأَنَّهُ سَيَقْنِي وَلَنْ يَبْعِدَنِي إِلَى تَغْدَادِ أَبَدٍ
بَعْدَ أَنْ يَبَالَ مِنَ الْحَرِيرَةِ مَا يُرِيدُ وَنَهَ بِكَ أَنْ يَدْرِي أَنِّي أَحَدُهُ نَأْ أَيْضاً وَصَبْرُهُ لِي فِي
نَفْسِي شَيْءٌ حَرٌّ مَصَّبٌ عِدَّةٌ يَوْمَ بَعْدَ أَنْ تَكُونُوا قِيُودِي وَوَقَفْتُ عَلَى أَدْفَةِ مُتَّحِدٍ مِنَ
السُّخُومِ دَلِيلًا عَلَى وَجْهَتِي وَأَصْبَحْتُ بَعْدَ ذَلِكَ مَحْكُومٌ فِي وَجْهَةِ سَيْرِ السَّيِّئَةِ حَتَّى كَانِ
لِي مَا أُرَدْتُ وَاسْتَطَعْتُ أَنْ أَرَى بَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ أُخْرَى حَرِيرَةً أَلْيَ كُنْتُ أَشَدُّهَا . يَمَ أَنْ
رَأَى الرَّجُلُ الْحَرِيرَةَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ حَتَّى هَلَّارًا وَرَفُصًا فَرَحِينَ وَكَتَبْتُ أَصْحَاكَ فِي فَوَارِهِ
نَفْسِي لِأَنِّي لَوْحِيدٌ لَذِي أَعْلَمُ مَا يَدْرِي هَذِهِ الْحَرِيرَةُ فَهِيَ حَرِيرَةُ الَّتِي رَأَيْتُ بِهَا
الْحَيَوَانَاتِ إِهْنَانَهُ مِنَ لَدِينَا صُورَاتِ الشَّوْخَسَةِ وَلَّتِي هَرَبْتُ مِنْهَا مُتَعَلِّقًا بِطَائِرِ الرُّوحِ .

نَزَلْنَا إِلَى لَمَرٍ بَعْدَ أَنْ تَرَكَ الرُّوحُ عَصَاً مِنَ النَّحَارَةِ عَلَى ظَهْرِ الْمَرْكَبِ وَتَوَعَّلَا
دَجَلَ حَرِيرَةٍ وَكَتَبْتُ أَسِيرُ أَمَانَهُمْ وَهُمْ حَلَفِي وَاحْتُونَا الْغَدْتُ كَنَفِيهِ وَالْأَشْحَارُ
الْمُرْتَمِعَةُ الَّتِي أَصَلَ قُرُوعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَظَلَمْنَا نَسِيرُ حَتَّى تَعَمَّتْ أَحْسَامُهُ وَنَهَ بَعْدَ أَقْدَامِنَا
قَبْرَةً عَلَى خَمْسٍ وَخَمْسٍ نَسْتَرِيحُ . وَحَاءُ لَوْحِلٍ وَجَلَسَ بَعْدِي وَهُوَ يَحْدُرُنِي مِنْ أَيِّ
عَذْرِ . فَصَبْتُ لَهُ - إِيَّيْ نَعْنُكُمْ فِي عَمَدِ الْحَرِيرَةِ الَّتِي لَا مَهْرَبَ مِنْهَا إِلَّا إِلَيْكُمْ وَلَكِنْ
أَمَّا بَوْمَانِ وَثَلَاثَةٌ مَنَسَسُ فِي هَذِهِ لَعَابَاتٍ حَتَّى بَصَلَ إِلَى الْخَلِجِ الَّذِي يَسْكُنُهُ
الْأَفْرَامُ وَلَذِي فِيهِ كَهْفُ الْمَشْهُودِ فَقَدْ لَرَجُلٌ وَقَدْ صَهَرَتْ عِلَامَاتُ بَرُصِي عَلَى
وَجْهِهِ - لِأَنَّهُ فَهَمَّتْ أَنْتَ زَحْرُ عَاقِلٍ - سَدَدٌ فَصَحَّكَتُ وَأَنْ أَقُولَ فِي نَفْسِي لَنْ إِيَّيْ
دَكِيَّ آخِصًا

فِي أَيَّامٍ تَتَابَعَتْ حَزَنَتُ مِنْ غَايَةِ الْأَشْحَارِ لَتُظْهِرَ لِي أَرْضُ وَبَعْدَ صَبْنَتْ أَمِّي
سَأَرَى فِيهَا هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ الْهَبِيَّةَ . وَلَكِنِّي غَضَبْتُ لِعَدَمِ ظُهُورِهَا وَلَكِنِّي شَهِدْتُ عَلَى
الْعَبْدِ حَالًا هَائِلَ الارتفاعِ فَأَشْرَبْتُ نَحْوَهُ وَقَدْتُ - هَذَا هُوَ الْجَبَلُ الْمَشْهُودُ وَالرَّأْيُ عِنْدِي
أَنْ تَدْعَنِي أَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَخَدِي حَتَّى أَحْدَثَ لِي الْأَفْرَامَ بَدَلًا مِنْ أَنْ يُهَاجَرُوا بِدَارِكُمْ
حَمِيْعًا فَقَدْ الرُّوحُ . إِفْعَلْ فَا شَيْءٌ وَأَعْنَمُ نَبِي سَارِقُكَ مِنْ بَعِيدٍ . وَرَبُّكَتُهُمْ وَتَقَدَّمْتُ لِي

ناحية بحس وكان على بُعد يومٍ من الشَّيْرِ قَرِيباً. وَكُنْتُ أَسِيرُ فِي خَدْرِ حَوْفٍ مِنْ مَصَادِفِ
 أَيِّ حَيَوَانٍ وَادَّعَوُا النَّاسَ أَنْ يَتْلُوهُمْ بَدِيناً ضَوْوٍ هَذِلٍ يَحْلُصِي مِنْهُمْ وَيَسْمَأُ أَنْ سَائِرُ رَأَيْتُ
 قُبَّةً بِيضَاءَ وَسَطَ فُرُوعِ شَجَرٍ كَثِيرَةٍ فَتَوَخَّعْتُ إِلَيْهَا وَاقْتَرَبْتُ مِنْهَا فَظَهَرَتْ لِي حَبِيبَتُهَا وَفِي
 فُرُوعِ الشَّجَرِ هَذِهِ كَانَتْ هِيَ عُنَى طَائِرِ الرُّخِّ أَيْدِي طَائِرِي مِنْ هَذِهِ الْحَرِيرَةِ إِلَى حَزِيرِهِ
 أُخْرَى وَهَذِهِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بَيْتُهُ وَوَقَفْتُ أَمَامَهَا أَفْكَرُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا مَرَّةً
 إِلَى اسْمَاءَ مَرَّةً أُخْرَى حَوْفٍ مِنْ مَحْيٍ الرُّخِّ عَنِ غَفْلَةٍ مِنِّي وَوَقَفْتُ فِكْرَةً حَفَلْتُ
 أَعُوذُ بِالسَّمُوعَةِ مَرَّةً أُخْرَى وَأَخْبَرْتُهُمْ بِمَا رَأَيْتُ وَبِأَنَّ هَذِهِ الْبَيْتَ هِيَ أَعْظَمُ عِدَائِهِمْ لَمْ
 إِذِ اسْتَطَاعُوا أَنْ يَكْسِرُوهَا. وَكُنْتُ أَهْبْتُ مِنْ وَرَاءِ هَذَا أَنْ يَهْجِمَهُمُ الرُّخُّ أَتَاءَ وَقُوفِهِمْ
 بِجَوَارِهَا.

وَشَرَعُوا خَدِيعاً نَاحِيَةَ الْبَيْتِ وَأَمْسَكَتُ بَعْضَهُمْ بِفُرُوعِ الشَّجَرِ وَالْمَعْصُورُ لَأَحْرُ حَاءَ
 بِالصُّخُورِ وَأَحْدُوا يَدْفَعُونَ بِهَا السِّفَافَ وَيَضْرِبُونَهَا بِفُرُوعِ الشَّجَرِ حَتَّى ظَهَرَ بَاشْرُوحُ



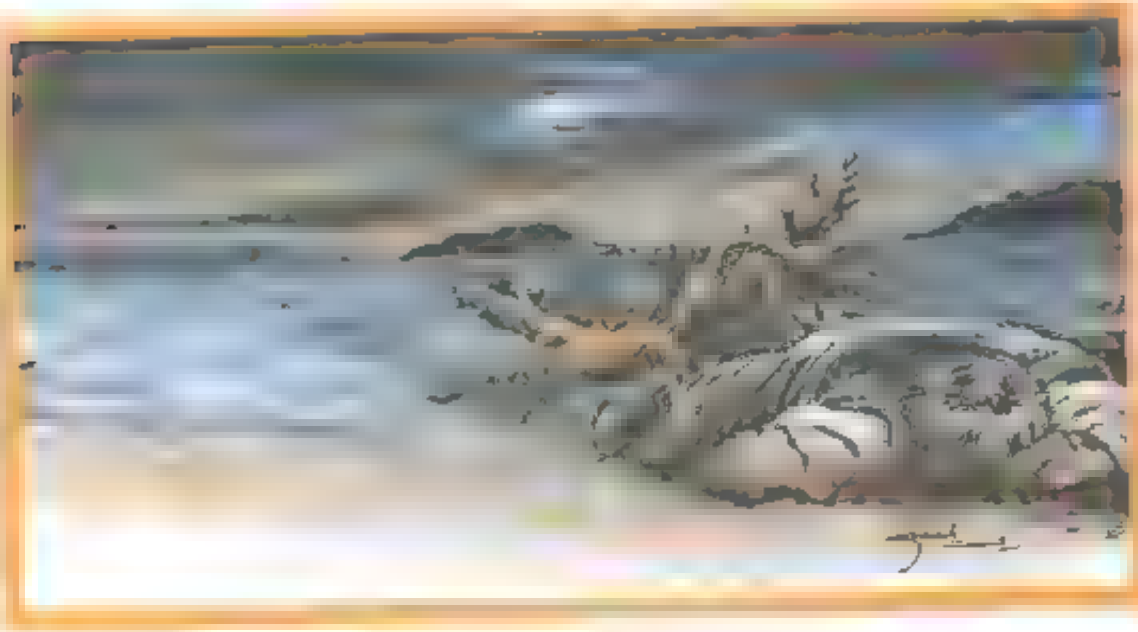
نحاسي وبدأ نحمها يميل على الأرض . وحاولت أن أفسل من سيهم لأحشى بين
 أشجار لعة لكبي فوجئت كما فوجي ، لأخرون بصرحة مندوية هرت أرض الحرية
 وبضءها وذا بالطائر ينقص عني وكنت حين سقطت من غنيته إلى الأرض وسحق جمعا
 كبير ما كنت حياحه وبين محاسبه بيما قرأ لاقون وأنا معهم إلى دحل العبة لتوري
 بين الأشجار لكيفة ثم طلسنا نخرى حتى عند ربي الشاظر حيث كان المركب رسا
 وتوحتها بينه وشرعه في رفع المرئسة وطلاق شرع لسحو بأرواح ولما انشوت
 السفيه فوق الماء بعيد عن الشاظر أمسك بي برجل وقفت . إني لأن تسحق بقوت
 يا سلباد فهذه الحرية ليست هي الحرية المضلوة وقد حثت بي إلى ما يتهيك ،
 ولكني ساقطك قبل أن يفعل ما فعلت في مكبي آخر وأخرج الرجل سيفه من غمده
 وبقدم نخوي ليطيح برؤسي فبدأ ضوأت من السماء تتخلع لها القلوب وذا بصائر الرخ







ومعة صائر آخر وقد حمل كل منهما صخرة هائلة بين محالها وسقطت لصخرة الأولى
بحور المركب فارت حبالا من الماء حولها وجاءت الثانية فوق المركب لجعل منه
أقلاء فوق الماء. ووجدت نفسها جميعا بين الأمواج ولم تترك قد أسعد كثير عن
شاطئ الجزيرة فأخذت أسح بخوها بيدها تعلو الغصن بالواح حطب المركب ود
بالطائر من بهما ويختصن أشير ثم لتهما بهما في شح الضر ويعود إلى غيرهما
فحسنت أنظر إليهما وأعوض في الماء كذا أفترنا حتى نأ على الجميع ونصنعت
وخطي ولما أحمى طائرار ثمنا وأصبت العزم حتى لامنت يمال الشاطئ. هشرعت



لأخفي من الأشجار خوف من غرابة الطائرين. وحسنت الله على محاني من قبل ومن
اعرق ومن تطور ولكني صرت وجيدا بسرة الشاة على هذه الجزيرة وكانه سم تمر
على هذه الأغصان. لكثيره

صنعت في مكسي بين الأشجار حتى جاء نابل فحسنت حلف أنرف في حركة

وَأَرْهَفَ السَّمْعَ لِأَيِّ صَوْتٍ حَتَّى حَاءَتْنِي الْأَصْوَاتُ الْمُرْعَةُ لَنِي دَهَسْتُ نَكْرًا مَعِي نَدَى
 مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ فِي السَّحَابِ هَبَبٍ هِيَ صَبَاتٌ سِيدُ صُرَاتٍ رَعِيْتُ لِأَيِّ نَجْمٍ أَسْمَعُهَا
 قَلَّ ذَلِكَ جِبْنَ كَدِّ لِقَوْمٍ مَعِي . وَلَمْ يَكُنْ أَمَامِي إِلَّا أَنْفَرٌ إِلَى الشَّاطِئِ وَأَحْمَلِي حَنْفَ
 صَخْرَةٍ مِنْ صُحُورِهِ حَتَّى إِذَا هَجَمَنِي شَيْءٌ أَلْفِي بِنَفْسِي بَنَى مَاءً وَمَصَى أَيْلُ ثَنِيلاً
 بَطِيئاً مَشْهُوراً بِالْحَوَى حَتَّى عَسَى لَبْرُهُ فِي السَّهَابِ إِلَى قُبُورِ طُحْرَانِ يَوْمَ سَأَى وَلَمَّا
 صَحُوبٌ دَحَلَتْ بِي الْحَرِيَّةَ لَأَمْلَأَ مَعْدِنِي مِنْ ثَمَارِهَا ثُمَّ عُدْتُ إِلَى مَكْنَى قُرْبِ بَصْخَرَةٍ
 رُفِّ صَبَاتٍ لِأَمْوَاحٍ عَلَى لَشَاظِي وَتَكَرَّرُ مَوْجِي فِي حَيَايَ وَثَائِي كُنْتُ عَنِ
 أَنْ أَحْبَ عُمْرِي كُلَّهُ فِي مَوْحِيهِ الْأَخْطَرِ وَالْأَهْوَا . وَكُنْتُ تَمَشُّكَ بِالْأَمَلِ حِينَ تَكْرُبُ
 أَنْ يَكُنَّ كَدِّ دَلْمَا حَبِيبي فَلَا يَأْسُ مَعَ حَبَابِ أَسَا

مَرَّ الْأَيُّهُ مَعَهُ وَهُوَ عَلَى حَالٍ لَا يَتَغَيَّرُ عَيْرٌ مِي فِي عَصْرِ الْأَحْدَبِ كُنْتُ
 أَحَابِلُ أَلْ نَحَى إِلَى عَشْرِ طَارِ لُحُوحٍ وَتَعْلُو بِهِ كَمَا لَعْنَتْ قَلْبُ ذِي لَكْنِي فِي هَذِهِ تَمَرَّةُ
 كُنْتُ حَنْفَ مِنْ مُخَرَّدِ رُؤْيِيهِ

ذِي يَوْمٍ وَكَانَ الْوَقْتُ صَهْرًا نَعْتُ لَهُ يَمِي بِفَرْحٍ مِنْ عَمْدِهِ هَذَا شَهْدَتُ مَرَكَّ
 مُقْبِلًا نَحْوَ حَزِيرَةٍ وَكُنْتُ حَائِطًا مِنْ مُهَاجِمَةِ طَائِرِ لُحُوحٍ نَهَ قَلْبُ نَ بَصَلٍ إِلَى
 شَّاطِئِي . هَذَا أَنْ أُنْقِ مَرْمَسُهُ حَتَّى أَسْرَعْتُ إِلَيْهِمْ وَبَعَثْتُ بِحُجْلِ الْجَرْمَةِ يَسْ دَهْشَ مِنْ
 نَهْ وَأَنَا صَرُوحٌ فِيهِمْ فَيَلَا . يَرْفَعُو مَرْمَسَكُمْ وَتَحْنُ مِنْ هَذَا وَقَدْ طَرَسَ رُكْتُ نَسْتِيهِ
 نَبِي مَحْنُونٌ حَتَّى وَقَفْتُ بَيْنَهُمْ وَأَحْبَرْتُهُمْ نَكْرًا مَحْدَثٌ وَأَكْرَأَ سَمُوكَ كَدِّ وَخَلَا
 حَكِيمًا دَعْفَ وَقَطِيعَ هَقَارِ الرَّاغِبِ عَادِي أَلْ لَقَى لَا حَيْثُ نَحْنُ حَتَّى إِذَا هَجَمَتْ
 اظْهُورُ كَدِّ حَوَارِ الشَّاطِئِي . وَفِي الْمَسَاءِ تَرُوحُ تَحْتَ سِتَارِ لُطْلَاءٍ فَقُلْتُ لَهُ . بَعَثَ

أَرَأَيْتَ وَحَلَسْتُ بَيْنَ رُكْبَتَيْ امْرَأَتِكَ وَكَدُّوا خَمِيرَهُمَا مِنْ اسْتَحْبَرِ فَرَوَيْتَ لَهُمْ قِصَّتِي كَمَا لَمْ
وَيَذَلُّوا أَبِي صَدْرَتِ مَشْهُورٍ فِي كُلِّ امْتِدَادٍ وَالْأَقْصَارِ لَهُمْ مَا أَنْ عَلِمُوا أَسَى السَّيْدِ حَتَّى
رَأَيْتُهُمْ جَمِيعًا يَنْتَقِدُونَ حَوْبِي وَيَقُولُونَ بِهِمْ سَمِعُوا عَنِّي لَكثِيرًا وَكُنْتُ أَنْ مَعِيَ غَيْرَ حَاجَةٍ
إِلَى إِعْجَابِهِمْ وَتَذَنُّبِهِمْ وَبِمَا كُنْتُ أَرْفَعُ عُرُوبَ اشْمُسٍ وَنُظَرُ إِلَى السَّمَاءِ فِي كُلِّ
الْأَسْبَعِ هَدَبَ حُرُوفًا مِنْ هَذِهِ الصُّبُورِ الْمَلْعِيَةِ وَمَا أَنْ عَرِيتَ لَشَمْسٍ وَبَدَأَ لَيْلٌ وَحَرٌّ مُطْلَمٌ
حَتَّى انْطَلَقَ لِمَرْكَبِي إِلَى غُرُوضِ السَّخَرِ وَلِي حَيْثُ يَقْصِدُونَ وَمَا تَكُنْ رَحْمَتُهُ إِيَّايَ
مُعْذَرَةً وَإِنَّمَا كَانُوا ذَاهِبِينَ إِلَى أَدَا لَهَا وَلَسْتُدَّ وَمَا لَمْ يَكُنْ مَعِيَ شَيْءٌ مِنْ مَالِي أَوْ
لَا خَدَنَ فَقَدْ صَدَّقْتُ مِنْ لُزَامِي أَنْ أَعْمَلَ مَعَ السَّخَرِ مُفَصِّلَ الْخُودِي وَطَعَمِي وَلَكِنْ
لَرَجُلٍ كَانَ كَرِيمًا وَضَرَّ عَنِّي أَنْ أَكُونَ صَنْفًا مُعَرَّزًا وَكَانَ بَيْتُهُ لِرُكْبَتِي فِي شَرْكَ كَرَمٍ
لَرَجُلٍ فَتَسْمِعُوا صَدَمَتَهُمْ مَعِيَ حَتَّى وَصَلْنَا سَلَامَةَ اللَّهِ إِلَى بِلَادِهِمْ وَهَذَا وَفَقْتُ عَنِّي
الشَّيْءَ حَاضِرًا لَا أَذِي إِلَى بَيْنِ أَذْهَبُ وَلَا أَغْرَفُ بَيْنَ أَفْصَى وَرَأَيْتُ رَجُلًا صَيِّتَ عَسَلِي
عَنْ حَالِي وَسَبَّ حَيَاتِي فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ غَرِيبًا عَنْ هَذِهِ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ عَنْ بِلَادِي وَسُورَتِي
مَكَانٍ أَوْيَ إِلَيْهِ - فَقَالَ الرَّجُلُ - أَمَا مِثْلَكَ غَرِيبٌ عَنْ هَذَا الْبَلَدِ وَبِكُنِّي مِنْ بِلَادٍ قَرِيبَةٍ
وَسَأَلَ رَجُلًا مَعَ السَّخَرِ فِي وَاقِفَةٍ يَوْمَ بُنْتُ أَنْ تَأْتِي مَعِيَ فَمَسْكُونٌ صَيِّتِي عَلَى الرَّحْبِ
وَالشَّعْبَةِ فَقُتِلَ لِرَجُلٍ أَمَا طَلَيْتُ ثَرْكَ رَحْرَكٍ سَهْ حَيْرًا وَسَرْتُ مَعَهُ حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى
لِقَابَةِ لَبِي كُنْتُ سَرِيحُ

وَفِي فَحْرِ يَوْمٍ الْيَوْمِ السَّابِقِ سَحَرُوكُوا وَأَدَّ مَعَهُمْ صَيِّتٌ عَلَى الرَّجُلِ الصَّيِّتِ لَدِي سَرَفَتْ لَهُ
مِنْ أَكْبَرِ لِقَوْمٍ وَفِي الْمَسَاءِ كُنَّا قَدْ دَخَلْنَا مَدِينَةً وَبَوَّحَّتْ مَعَهُ إِلَى بَصْرِ مِنْ أَحْمَلٍ مَا
رَأَتْ غَيْبِي فَاسْتَقْسَمَتْ حَذْمَهُ وَعَمِيَّةَ وَحَوَارِيهِ أَحْسَنَ اسْتِقْبَالٍ.

وَفِي الْيَوْمِ لَتَالِي كَانَ لَرَجُلٍ يَجْلِسُ فِي حَدِيقَةٍ قَصِيرَةٍ فَلَمَّا رَأَى مِنْتَلًا عِنْدَهُ قَامَ
وَرَحَّبَ بِي وَفَدَّ - بَعَثْتُ فَصَيِّتَ الْمَسَاءِ مُرْتَاحًا - فَضُتْ - حَرَاكَ إِنَّهُ كُلُّ حَيْرٍ يَكُنِّي لَا

أَعْلَمُ هَذَا أَفْعَلُ بَعْدَ دَيْتٍ وَئِذْ مَا نَعُوذُ أَنْ أَكُونَ بِلا نَفْعٍ أَوْ عَمَلٍ

فصل الرحمن - إِنَّ شَيْئَ الْعَمَلِ فَاعْمَرْ مَعِيَ فَسْتُ - وَمَا أَعْمَلُ؟ فَقَالَ
الرَّحْمَنُ - يَا أَمْتُكَ كَثِيرٌ مِنْ الْأَرْضِي وَالصَّيَاعِ وَبِحَابِ دَيْتٍ هِيَ لِي بِجَارَةٍ رَاحِحَةٍ
فِي كُلِّ النَّدْبِ وَكَتَبْتُ أَمْنِي أَنْ يَكُونَ لِي وَلَدٌ أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَلَكِنِّي لَهُ أَرَدْتُ إِلَّا سَأَلْتُ
وَجَدْتُ. وَأَمْلِي أَنْ تَكُونَ مِثْلَ وَدَيِّ بَعْدَ أَنْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَحْسَرٍ لِحَيٍّ فَقُتْتُ لِرَجُلٍ
إِنِّي وَدَيْكَ مِنَ الْآبِ وَنَ تَرَى مَنِي إِلَّا كُنْ خَيْرٌ وَأَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ مِنْ أَكْبَرِ نَحَارِ مَنِي
لَدَيَّ رَسَاءُ شَرِّ كُلِّ عَمَالِكَ وَتَحَارِيكَ عَنْ طَيْبِ حَاطِرٍ

وهكذا نصبت شهرًا وبيومًا عديدة وقد صاب لي انمقذ في هذا البلد الجميل مع
دينك لرجل الكريم . وددت يومًا وأنا جالس مع لرجل قتل لي - إني - ولدي سي
قد اسرحت من بعد غصن بخلصك وكذلك وأمي أن تكمن سعادتي وطمش بي
وقصبي أن أروحت تنبي ليكون كل شيء لكما من بعدي . فسْتُ لرجل - - - - -
شرف كسر ومبيبة عريضة بالسة بي .

وفي أيام قليلة أقيم الأثرخ و ليلي الملاح ورقت لي عروس في أبي حسب
وحيته . وفي صبحه يوم عرس حانت أمها لتقدم لها كل ما تعبت من حلي وحوهر
وكنت شيت كثير وعشت بعد ذلك في سعادة وهناء وقد حمت ذواتي فاكتمت
سعادتي بالمولود المنصر

وودت يوم عمت موص ولدي روحتي فاشرعت لي ريارته غير أنه لم ينس أن
فارق لحيه بعد أن أوصاني بآتيه وشرنت لي تحبير الرخس لي مشوة لاسر
وجتمع أهل المدينة كلهم وحاء وحى وهي متعة من تحضر وأخذت تصرخ
أداة فرق بين وأنها فتمعت وأحبرتها بأن أمها بخير وأن الذي مات هو والده

فقط فصلت. - ألا تعرف أن الروح إذا مات روحها تلتصق بغيره. فقلت في ذهني
- مد يدي؟ فقلت. هذه عادتنا فلا يجب أن يعيش روح بلا راحة ولا راحة بلا
روح فقلت. - معنى ذلك إذا ماتت روحاً تصاب بدفون روحها معها؟ فقلت نعم.
فصرخت قائلاً هذا كفر وصلم وحاولت خبداً أن أحول دون ذلك أمها ونكر أهل
مدينة ثم تمكنوني من ذلك. رحرخت حنارة الرجل تنفسها روحه تتحس كل ما يبي
لديها من حبي حتم وصلوا إلى بشر خارج المدينة محكم بعطية عالية أقفال كثيرة
فتحوا لأقفال ورفعوا العطاء وألوا جثة الرجل بحبال إلى كثر وعنده روض المرأة
وذلكوا بها أيضاً ثم اتوا بحال معها. ثم جازوا بصندوق فيه خزانة وأزودوا إلى المرأة
ثم أحكموا البصاء ووضعوا لأقفال وانقصوا لجمع وكأ شيئاً لا يكره أم أن فقدت
في حالة من الدهور والحرب والحق على هؤلاء ليس لدين لا دين لله ولا حرمة
عندهم ونحذرت زوجتي وذهبت إلى داري وكانت قد سال منها لغيره فصرخت بالام
لحسن وياك طريفة الفراش.

ومرت أيام وروحتي مريضة حتى جاء يوم لوضع فاسترعت من لسان الذين
يؤلفون أولاده في هذا البلد وطلبت إليهم أن يسرعوا في زوجتي وعلم كل من في
المدينة بالأمر فأقبلوا يهتفون ويتمنون أن يكون المولود ذكراً. وبينا أنا جالس مع أكبر
قوم في المدينة إذ سمعت صرخة وعويلاً وعلمت أن زوجتي قد رقت الحياة قبل أن
تضع مولودها وما أن عرفت الخبر حتى فقدت الوعي وغبت عن الوجود. وحين أفتت
من عيوني كان الأمر أشد هولاً فقد ردتهم جهراً وروحتي تلتصق بالدم وأنا أصرخ في
شبي وجمعوا كل ممسكتة في صناديق وحركوا موكبهم وأن معهم قوام غير جندى حتى
وصلنا إلى فتحة البئر الذي هو مقبره المدينة. وكنت أصرخ بين أيديهم واستعطفهم
ولكن لم أحد في قلوبهم رحمة أو دقة ولم أشعر إلا وهم ينادون بي إلى البئر. ثم



يَذُنُّونَ إِلَيَّ صَصَابِيْنَ مُوَلَّدَ وَحْيِي فِي الْبَهَاءِ أَدْلُوْا صَنُوقِي فِيهِ أَرْعَنَةً خَيْرَ وَنَدْرِهِ
 مَاءً. وَبَعْدَهُ أَعْلَقُوا لَفْجَةً وَرَحَنُوا بِيَدِ كُتُبٍ أُنْصَرُحُ وَأَنْصَرُحُ بِهِمْ فَلَا سَمِيْعَ وَ
 مُجِيبَ لَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّ الْمَاصِيْنَ مِنْ حَيِّهِ وَحُبِّهِ هُوَ ذَلِكَ الْعَطَاءُ لَدِي رَصْعَةٌ
 فَحَسْبَ صَوْنٍ لِسَمَاءٍ وَعَرَبِيٍّ عَنِ الشُّبَّانِ. وَلَمْ يَسْتَبْطِعْ أَنَّ أَصْدُقَ أَنْ وَاحِدًا مِّثْلِي يَمَكُنُ أَنْ
 يَمُوتَ بِهَذِهِ السَّاطَةِ فَكُنْ مِنْ مَرَّةٍ شَهَدَتْ لَمَوْتٍ وَفَهْرَتُهُ تَشْتَأُ بِالْحَيَاةِ وَلَكِنِّي فِي هَذِهِ
 أَمْرُهُ عَاصِرٌ لَا أَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ كُنْ مَا اسْتَطِيعَهُ أَنْ أَحْسَنَ وَتَنْتَظِرُ أَمْرَتِ بَدِي سَبَاتِي لَا
 مُحْدَلَةٍ. فَهَذَا الْمَكَانُ الْمُظْلَمُ الْحَاقِقُ دُونَ الرَّاحَةِ لَمَعَةٍ وَذَلِكَ الرَّادُّ لَدِي لَا يَكْفِي يَوْمًا
 وَجَدًا لِمَنْ كَانَتْ لَهُ شَهِيَّةٌ. كُلُّ هَذِهِ الْعَوَامِلُ تُعْجَلُ بِأَمْرَتِ وَفَوْقَ هَذَا كُلُّهُ ذَلِكَ رُغْبُ
 الْقَائِلِ وَنَا أَرَى نَفْسِي وَحِيدٌ بَيْنَ الْأَمْرَاتِ

كُلُّ هَذِهِ الْهَوَاجِسُ مَرَّتْ بِحَاطِرِي وَدَافِعٌ فِي مَكْنِي لَا أَرَى شَيْئًا مِنْ شِدَّةِ
 لُطْلَامٍ وَبَطْرُكٍ إِلَيَّ أَغْنَى وَكُنِّي تَشْدُّ أَنْ يَحْلِلَ عَطَاءُ هَذَا الْحُبِّ حَتَّى أَرَى نَوْدَ
 السَّمَاءِ وَتَكُنْ هَيْهَاتَ أَنْ رَأَاهَا عَيْنِي. رُبَّمَا أَصْعَدُ إِلَيْهَا رُوحِي عَمَّا قَرِيبَ أَنْ هُوَ لَا
 يَوْمَ أَوْ تَدْرٍ أَوْ رُبَّمَا يَكُونُ الْآبُ. فَصَاحِبُ سَمْعِي أَنْ نَعْمَانِ نُسْكُهَا الْأَشْخَاحُ، الْأَرْوَاحُ
 وَأَصْحَابُهَا أَسْرَ لَا يَسْمَعُونَ وَحُودَ الْأَحْيَاءِ مَعَهُمْ. فَلَا نَدَّ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونِي لَا نَدَّ أَنَّهُمْ
 - فَوْقِي الْآبُ وَلَا رَهْمٌ وَسَنَاتِي صَرَبَتْهُ مِنْ نَيِّ مَكَانٍ مِنْ رُوعِ حِكْمَةِ الْحَاقِقِ فِي
 أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَذَرِي مَوْجِدَ بِنَهَايَةِ أَفْ مِنْ كَانَ فِي مِثْلِ حَالِي لَا أَلَا وَهِيَ مِثْلُ قَلْبٍ أَنْ
 يَمُوتَ عَمَّا أَضْغَبَ بَطَرِ الْمَوْتِ. وَبِئْسَ أَطِيلَ عَيْنُكُمْ دَخَوَانِي فِي الْحَدِيثِ عَنْ هَذِهِ
 لِلْحَقِّ الَّتِي تَمَلُّ الْقَلْبَ رُغْبًا وَهَمًّا حَتَّى لَا تَصْبِقَ نَفْسُكُمْ وَتَذْهَبَ عَنْكُمْ مَتَعَةُ
 الْحَدِيثِ وَبِنَهْجَةِ الْحَيَاةِ

كَانَ الْمَكَانُ مُغْلِبًا تَنْبَعُ مِنْهُ رَائِحَةُ عَفِيفَةٍ وَبَعْدَ أَنْ أَتَتْ عَيْنَايَ الظَّلَامَ رَأَيْتُ
 الْكَثِيرَ مِنْ أَحْمَاجِمِ وَالْمَاكِلِ الْبَشْرِقِ. وَرَأَيْتُ أَيْضًا هَدِيدًا مِنَ الصَّانِدِ الْحَشِيَّةِ

والحريسية وكنت لمقبرة غيرة عن كهف كبير فيه ممزت عديدة لكنها كلها تسبح
 في السلام رأيت هذا كذا وأن قدس في مكاني خائف يائس حزين ومن يكن أممي مفر
 من مصري المحتوم هذا الابن حي تير لأموت ويدا حد من اختلف عن هذه الحنة
 التي محوري وهي حنة زوجتي ولما نظرت إليها مدكرت حياتي معها. كنت زوجة
 طيبة وكنت حياتي معها سعدة وهناء. وناسا دموعي حرر عليها أو على نفسي لا
 أقسم بكني قررت أن أتبعها في أي مكان خرجتني لا أراه. وأخذت أخف قليلاً
 قليلاً حتى لا أضخم بشيء لا أراه إلى أن صرحت على مقربة من أحد الصديق الكبر
 وكان مغلقاً نفق في حايه. وبنة الصديق التي تحفظ في داخلها لكونها الحراهر
 وتذكرت على الفور كوزي وأموالي التي في مصري سعدة. قلت - وماذا يقع المال
 الآن وهذه لصديق كثيرة لمساوؤ حوي مع هياكل أصحابها. هل وهبهم الحياء
 كل صديق المال والحلي كما هي. أم الصديق التي بها سحر وهدوء الماء بخاوية
 وتذكرت أنهم أكلوا معي مصسوي في بعض الأربعة وإريق من الماء ونساء لت لمد
 بفعلت ذلك من من أجل أن يطيلوا غير لأب يوم أو اثنين وسعدا. وماذا لا
 يربحون روحه قبل أن يصعوه في هذا أجبت؟ هل يعتمدون أن الإسم يشكر أن يشعر
 بالجوع وتكون به شهية نطعم في هذا المكابا. إنهم قوم خيلاء لا عقل لهم ولا
 دين لم يكن أممي أي أمن في لشعاه. إذ أن سقف المقبرة مرتفع كبير وعينه عطاء
 به عدة قفار وجواب معاه كلها من الصبحو الضلله ولم بعد ما هي سوى أن
 استلقي بحتبي على الأرض. وأنتظر مصري

استقيت على الأرض وأعصت عني واستسلمت لمصري وما هي إلا لحظات
 حتى سمعت قرفة وبعدها أرنح المكاب كله وسقطت عدة صحور خولي وهربت
 لأرض هربت عيفة وسقطت صحور أخرى وشمرت يدا الأرض نعيد بي وتشفق بيما

حوادثُ نمرة تكذبُ نَفْسُ وبعده هداً كل شيء وعرفتُ أنها مرة رصينة ورلزل
صباح هداً لذي كاد دائماً عرساً نزلوا وتتمت نو أن إحدى الصحور تي
سقطت كدت سقطت فوقني وأدعت ررحي حتى استريح من هداً بعد

لَمْ يَمْضِ حطاطٌ حتى عاد الرلزال مرة أخرى وفي هذه المرة كاد قريباً للدرجة
جعلني أقفز من مكاني بعد أن رأيتُ لأرض تشقق حواي وتبلغ ما عليها ببساطاً سقطت
البحر من كل مكان حتى حلت أن المعارة سوف تسقط كلها فوق أسبي ودهمي
دحر كتيق من حجاب معاره كاد يحضني وصعدت ملاسي على ثقي وصرخت أشعر
شدة حتى كاد يهجر حقي وعا ذلك هداً كل شيء، لكن نفسي لم تهدأ فقد
توقعت أن يعود الرلزال مرة أخرى ومن عجب أني أحس صدي وبسبب أني انظر
حتى أنها عيرة تحت السماء والحبوب من لا حصر

لَمْ يَهْدِ الحذل ويذهب العدا حتى رأيتُ عجا.

رأيت ضوء الشمس يتسرب من بخلاف حجب سوابب المعارة. بل لقد شعرت
بالهواء وسشتت سيمته فسرعت حتى إلى ناحية الشدب وطوت ذري فتحة في
حاجبه بصر منها السماء وتعب منها شعة الشمس فبنت فرحاً وأحدث أقصر في بهوء
لعمري أستطيع الوصول إليه لكنها كانت بعيدة عني كثيراً ومع هذا فلم يأس.
وفكرت سريعاً وهداي تفكير لي أن أصنع بيتاً يقرني منها، فحدثت أجمع لصحور
منبثرة في أرجاء معاره وأصعب فوق ففصها حتى أحسنت شغب ومن لعرب أني
شعرت بالجوع. ذهبت إلى صندوق طعامي وأحدث منه لارعه وأكثها شهية ثم
شرقت من قدر الماء وبعدها وأصلت جمع لصحور مرة أخرى ولكن شمس كدت قد
عابت وحل لظلام وأضح من المتعذر أن أعمد فحسنت وأرحاب العمن ليوم
انتي، ودا لأس في لحة، قد أعطاني قوة وملاي بهجة فسم عند أشعر بالحبوب من

هذه لحث ألي حولي بل استقيت عني حبي وسلمت نفسي اليوم إلى صاح
اليوم التالي

وبما استيقضت استرعت في العذل بكل همة وشاغل إلى أن صغت بلا من
الصخور جعني قريباً من فجوة لمغارة فصعدت عليه وأخرجت رأسي من فتحة لأرى
أحمل صورة في حياتي . وهي صورة البحر

كد البحر فمند تحت سطح المعرة وكان الحية تنير علي من حديد واسترعت
بالخروج ووقفت على صخرة أظن حوي وتدبر أمري فلم أجد سوى البحر ولا شيء
أخر .

لقد بحثت جداً من هذه لمقبرة ولكن ما حيلني في النجاة من هذا السد لا
تعب وحشت أنكر لعلني أفتدي إلى حيلة تنجيني مما أنا فيه . وبكفي لم أفتد إلى
شيء بل جعلني هواء البحر وسمائه أشعر بالحوج . ولم تكن حولي شيء يمكن أن
أفتد به وأشبع جوعي فتدكرت ما بقي من أروعة أحبر بالأمس ولكني لم أكن



زيت لعمدة إلى رحل نضار له لكن حاجتي سطرعام
واسم حشبي اعود رعماء عني

قد حنت وأحدث لأربعة وقدر لما ثم حرجت بي
حيث كنت جلست كل وافكر في ما يمكن أن يحدث
لي بعد ذلك ونظرت إلى أعلى لأجد المعارة مرتفعة
لكن من أشهر الوصول إلى قمته. وتمنكي الحرف
من أن يراني أحد من أهل المدينة فحبسك بي مرة
أخرى ولا أعلم ماذا سيكون معبري.

ولكني قلت أستطيع أن أنسل في الليل وأهرب من
هذه المدينة بي حصة التي بولت فيها من السفرة
ونكي ما فعلت هناك ولا ميت مدلاً ولا تحمل راداً؟



وَنَذَرْتُ أَنْ مَالِي كُنَّةٌ وَمِنْ رِزْقِي فِي صَدِيقٍ دَحَلٍ مَقْرَةٍ. وَنَدَّ اسْتَطِيعَ بِهِ
الْمَدْلُ أَنْ اسْتَأْجَرَ سَفِينَةً أَذْهَبَ بِهَا إِلَى بَعْدِ

وَأَسْرَعْتُ مِنْ قُورِي إِلَى دَحَلِ الْمَقْرَةِ وَدَنَقْتُ مِنَ السُّرْدِ إِلَى الْمَقْرَةِ فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَ
وَرِيَتْ صَوَاءً فَطَرْتُ إِلَى مَصْرِهِ لِأَرَى فَتَحَهُ الْمَقْرَةِ مَرْوَعَةَ اعْطَاءَ وَجَعًا مِنْ لِبَاسِ
حَوْلِهَا فَنَوَارَيْتُ سُرْعَةً دَحَلِ السُّرْدِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَرَوْبِي وَيَعْنَمُوهُ أَيْ لَا رَأَتْ حَيًّا
وَوَقَفْتُ فِي مَكَابِي أَرْقُ مَا يَحْدُثُ فَرَأَيْتُهُمْ يَنْتَرُونَ بَيْتَةً إِلَى أَشْجَلٍ حَتَّى إِذَا اسْقَرْتُ
عَلَى الْأَرْضِ تَرَكُوا لِحِمَالٍ تَسْقُطُ فَوْقَهَا ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْزَلُوا شَخْصًا خَرَّ بِهِمُ امْتِصَرُ
حَتَّى أَتَاهُمَا يَحْدُثُ وَأَمَّا اسْرَعْتُ بِالْمَرَارِ إِلَى خَارِجِ الْمَقْرَةِ وَحَسَبْتُ افْكُرُ مَرَّةً أُخْرَى
بَعْدَ أَنْ فَشَلْتُ حَبِيتِي لَيْتِي كُنْتُ دَنَرْتُهَا وَأَحْسَنْتُ بِدَحَلِ الْمَصِيرِ هَذَا الْمَسْكِينِ الَّذِي
كُنْتُ مِثْلَهُ مُنْذُ أَيْامٍ. وَتَمَيَّنْتُ أَنْ أَعْدِيَهُ وَأُخْرِجَهُ لِكُنِّي حَقًّا مِنْ أَنْ يَقْصَحِي وَبِمَنْ أَحْذُ
أَمَامِي سِرِّي أَنْ أَسُدَّ الْفِتْحَةَ الَّتِي خَرَجْتُ مِنْهَا حَتَّى لَا يَبْزُغَ بِهَا وَأَتْرُكُهُ مَصْرَهُ وَبَعْدَ
عِدَّةِ يَوْمٍ يَكُونُ قَدْ وَرَى النِّجَاةَ لِنَعُودِ لَأَحْدِ الْمَدْلِ لَمْ يَمُضْ وَقْتُ كَثِيرٍ عَلَى خُرُوجِي
حَتَّى شَعَرْتُ بِالْجُوعِ وَبِغَطَشٍ وَأَصْبَحْتُ فِي حَالَةٍ لَا يُفَكِّرُ مَعَهَا بَقَاءَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ
بَعْدَ طَعَامٍ وَلَا شَرَابٍ وَفَدَّ اسْتَطِيعَ أَنْ أَصِلَ إِلَى صَعَمٍ لِكُنِّي لَا اسْتَطِيعَ أَنْ أَتَحْمَلَ
الظَّمَأَ وَبِمَنْ يَكُنْ أَمَامِي مِنْ سَبِيلٍ إِلَّا أَنْ أَعُودَ إِلَى لَمْعَةٍ ثُمَّ لَمْعَةٍ لِأَتَدَارِكَ شَخْصًا
طَعْمَهُ وَشَرَابَهُ. وَبَعْدَهُ يَقْصُ مِنْ مَصْرِهِ لِمَخْجُومٍ وَهَكَذَا غَدَدْتُ إِلَى الْفِتْحَةِ وَأَخَذْتُ
الصُّخُورَ عَنْهَا وَدَنَقْتُ إِلَى السَّاحِلِ لِأَجِدَ امْرَأَةً مُسْحَاةً عَنِ الْأَرْضِ بِجُورِ بَحْتَةٍ
جَدِيدَةٍ وَبِحَارِهَا صُنُوفَيْنِ. عَرَفْتُ مِنْهُمَا صَدُوقَ خَيْرٍ وَنِسَاءً. وَحَمَدْتُ لِلَّهِ عَلَى أَنْ
سِرَّةً قَدْ فَارَقَتِ الْحَيَاةَ بِهِمْ لِسُرْعَةٍ قَلَّ أَنْ تَأْكُلَ أَوْ تَشْرَبَ مِنَ الصَّدُوقِ. فَكَانَ
لِحَرِّ وَالْمَاءِ كَمَا هُمَا لَمْ تَمْسُهُمْ يَدٌ.

أَحْدَثُ الْأَرْعَمَةَ وَقَدَّرَ الْمَاءَ وَهَمَّ نَتُّ بِالْخُرُوجِ نَوَلاً لِي سَمِعْتُ أَيْبًا حَابِتًا يَنْبَغُ

مِنَ الْمَرْأَةِ الْمُسَجَّاةِ مُدَمِي مَضْرَبُ إِيَّهَا مَدْمَشِيَّةٌ وَتَشْتِي عُشَّةً مِنَ الْحُوبِ وَقُرْبُ مَهْ
 فِي حِدْرِ أَحَدِهِ تَتَفَسَّرُ رَوَقَتْ حُورًا لَا أَذْرِي مَدَّ أَعْيُنَ هُنَّ بَرْكُهَا وَدَهَتْ؟ وَكَرَّ
 أَحَدُنِي سَمِعَهُ عَيْنُهَا وَبَدَّكَرْتُ حَمِي حَسَّ كَتَّ مَثَلُهَا مَحَلَّتْ بِي حُورُهَا وَأَنْشَبَ عَنِ
 وَجْهِهَا قَضَبٌ مِنَ الْمَاءِ جَعَلَتْهَا تَفِيْقُ وَتَفْخُ عَيْنُهَا لَكَيْهَا أَصِيْبَتْ بِدَعْرِ وَهَمَّ لِرُؤْيِي
 فَأَحْدَثَ تَهْدِيءٌ مِنَ حُورِهَا وَاتَّطَلَفَ بِي أَحَدِيْثُ مَعَهَا حَتَّى عَرَوْتُ قُرْبِي وَكَرَّ مَا حَدَثَ
 بِي وَحَيْثُ ظَهَرَ لِسُورٍ عَلَيَّ وَجْهَهَا وَشَكَرْتُ أَنَّهَا عَنِ نَحْوِهَا وَهَمَّتْ سَلُوبُهَا تَخْرُجُ
 مِنَ الْمَكْبَرِ غَيْرَ نَهْ كُنْتُ صَعْبَةً وَنُتْعَةً مِمَّا صَطَرِي بِي حَمَلُهَا إِلَى حَارِجٍ لَكَيْفَ
 وَمَا أَنْ رَأَيْتُ الْخُرَّ وَتَسَمَّيْتُ هَوَانَهُ حَتَّى ذَلَّتْ أَحْيَاةُ فِي جَسَدِهَا الْوَاهِنِ وَأَصْبَاءُ وَجْهَهَا فَبَدَّ
 حَمِيلاً رَقِيقاً كَوْحَهُ امْلَأَيْكَهُ وَ حَرِيْبَاتُ الْخُرَّ وَتَسَيَّ وَحُورُهَا مَعِي وَأَحْسَنْتُ أَنْبِي
 أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدُلَّ كُلَّ صَعْبٍ مِنْ نَحْيِهَا وَأَنْبِي قَادِرٌ عَلَى الْخُرُوجِ بِهَا مِنْ هَذَا سَدِّ الْقَدَمِ
 أَهْلُهُ وَبَرَكَّتْهَا وَشَرَفَتْ بِي دَحَلُ الْمَقْرَةِ فَأَحْضَرْتُ الْخُرَّ وَالْمَاءَ وَتَحَمَّ وَشَرَبْتُ سَوِيّاً
 ثُمَّ خَبَرْتُهَا بِمَا كُنْتُ عَرَفْتُ عَلَيْهِ هَدَتْ وَكَرَّ كَفَّ رُحْلُهَا مِنْ هَدَاةٍ فَخَبَرْتُهَا أَنَّ
 عَيْنِي أَبْشَقَ هَذَا أَحْسَنَ وَبَرَّحَ بِي أَمْدِيَّةٌ أُنْبِي نَيْتُ دُهَا فَهَدَتْ بِي أَمْدِيَّةٌ
 مَقْصُودَةٌ بَعِيدَةٌ مِنَ مَكَانٍ وَبَرَّ سَتَطْعَ الْخُرَّوَلِ إِلَيْهَا عَنِ أَقْدَمِهَا فَصَلَّاتُهَا رَفَقَتْ بِهَا
 إِنْبِي سَأَفْعَلُ مِنْ أَحَدِهِ بِمَسْحِيْنٍ حَتَّى يَصِلَ سَامِعُهُ أَطْنَتْ فُكَّرُ فِي الْمُسَبِّحَةِ بِي
 بِحَمَلِهَا بِرُحْلٍ بَعِيْرٍ عِبَاءً أَوْ تَعَبَ فَمَدَّ بِي فَمَكِّيْرِي إِلَى الْخُرَّ حَمِي مِنَ الْخُرَّ وَدَهَبَ إِلَى
 أَسْوَاقِ الْأَشْرِي حَوَادِثٍ وَدَقِيقِ سَائِرِ عَيْنِهَا هَدَّ نَحْبِي عَنِ هَذَا مَا طَرَأَ عَلَيَّ وَخَبِي
 مِنْ تَغْيِيْرٍ غَدَّ أَنْ طَلَّتْ نَحْتِي الْمَدْرِي وَأَصْبَحْتُ مَلَامَحِي مَحْبُودَةً عَنْ سَوِيْ قَلَّ
 وَأَسْرَعْتُ مِنَ قُورِي بِي بِخَفَرَةٍ وَحَمِيْعُ الْمَدَّ مِنَ الْخُرَّ وَحَدَّثَ مِنَ مَلَامَحِي
 لِأَمْوَابِ وَأَكْثَابِهِمْ مَا جَعَلَتْهُ كُنَيْسٌ وَوَصَفْتُ أَمَامَ رَأْحِي فِيهَا وَبِمَا أَفْعَلْتُ ذَلِكَ رَدَّ
 وَأَنْبِي فَكْرَةٌ أُخْرَى هَذِهِ حَقَرُهُ مَسْنَةٌ بِأَمَالٍ وَدَهَبٍ وَلَحْيٍ وَلَكَثِيْرٍ مِنَ الْأَخْجَارِ



الكريمة التي كان يتحلى بها أغنياء البلدة قبل موتهم. فلماذا لا آخذ ما خف حمله وغلا ثمنه. وفعلاً أخذت من المال قدراً يسيراً. بينما جمعت الذهب والحلي والجواهر حتى بلغ عدد الأكياس عشرة. وأخرجت هذا كله فوضعتُه بجوار المرأة وأخذت من المال ما يكفي لشراء جوازين وخمسة جمال مع ما يلزم من طعام وشراب وتسلفت الصخور حتى وصلت إلى سطحها فلاح لي المدينة عن بُعد وأسرعت الخطى إلى أن وصلت السوق واشتريت كل ما يلزمني من غير أن يعرف أحد من أنا وعُدت إلى المرأة بعد أن أوقفت الجوازين مع الجمال الثلاثة في أعلى، وتعاوناً في نقل الأكياس العشرة لنضعها على ظهر الجمال ثم ركبنا الجوازين وانطلقنا مع سائر الليل متوجهين إلى البلد الذي نريده.

وما أن وصلنا حتى استأجرت مركباً خاصاً بي سار بنا على بركة الله إلى مدينة البصرة التي وصلناها بعد سبعة أشهر.

وفي مدينة البصرة خرجت مع قافلة كبيرة إلى مدينة بغداد فاستقبلني الأصحاب والأحاب بالبهجة والترحاب. وعقدت قراني على المرأة عند القاضي. وفي يوم الزفاف حضر الحليقة مهتاً، مستغراً عما إذا كنت سأعاود السفر مرة أخرى. فابتسمت وأمرت إلى زوجتي وأجبت يائي لن أبتعد عن هذه المرأة طوال عمري وأقسمت أمامه على ألا أعاد مدينة بغداد أبداً. وكنت في هذه السرة جاداً ومحققاً في قولي. فقد كانت هذه الرحلة هي آخر رحلاتي واستقر بي الحال بعد أن أنجبت زوجتي طفليين هما كل سعادتي في الدنيا.

تمت

أسئلة حول الرحلة السابقة

١	يتم جاء التاجر يقطع السندباد؟ هل وافق السندباد على السفر؟
٢	ما هو العمل الذي قرع من التاجر القيام به؟ وهل وافق السندباد على فكرة تدوين أخبار رحلاته؟
٣	كيف تمكن التاجر من اختطاف السندباد؟ وهل عامله معاملة حسنة؟
٤	إلى أي جزيرة توجه السندباد بالسفينة؟ لماذا؟
٥	لماذا طلب السندباد إلى رفاته اتخاذ البيضة العملاقة غذاء؟
٦	ماذا فعل طائر الرخ بالرفق؟ إلى أين هرب السندباد والباقون؟
٧	لماذا حاول التاجر قتل السندباد؟ ما الذي منعه من تنفيذ ذلك؟ وما الذي حل بالسفينة؟
٨	من هو الوحيد الذي نجا من طائري الرخ؟ إلى أين توجه؟
٩	كيف تمكن السندباد من الخروج من الجزيرة؟ وإلى أين توجهت السفينة؟
١٠	كيف توصلت الصداقة بين السندباد والتاجر؟ ومن تزوج السندباد بعد ذلك؟
١١	ماذا فعل أهل المدينة بالسندباد عندما عثرت زوجته؟
١٢	كيف تمكن السندباد من الخروج من تلك المغارة؟
١٣	هل عاد إلى المغارة؟ بمن التقى؟
١٤	كيف تمكن السندباد والمرأة من مغادرة تلك المدينة؟ وكم استغرقت رحلتهما إلى البصرة؟
١٥	كم طفلاً أنجبت له زوجته؟ من عاشا سعيدين؟

قاموس الألفاظ

أ
أَضْرَعُ: أتوسل.
أَرْجُ: امتز.
أَزَحْتُ: أبعدت.
أَضْمَرْتُ: أخفي.
أَقَاتَ بِهِ: أكله.
أَتَابَنِي: أصابني.
أَتَجَوَّ: أنخلص.
أَتَشَدَّعَا: أطلبهما.
أَيْسَ: أنطع الأمل.

ت
تَمِيدُ: تتحرك - تضطرب.

ج
جَدَوِي: فائدة.
الْجَبِّ: البئر.

ح
حَنَفٌ: مروت.
جَلَلٌ: ثياب.

خ
خَلَّتْ: عتذرت.

ذ
ذَلَقْتُ: مشيت كالنقيد بخطي.
مُقَارِيَةٌ.

ش
شَطَرٌ: تسم.
الشَّرِيخُ: الشفوق.

ض
ضَرْبٌ مِهْرَجٌ: ضرب شديد موجه.
ع
الْعَنَاءُ: التعب.
غ
غَرِيْزَةٌ: طبيعة.
ق
قَالِبٌ: مُزَوِّجٌ وَمُسْتَرْ.
م
مَتَاعِيَّةٌ: متناوبة.
مُتَوَاهٍ الْأَخِيرُ: قيره.
مُعَزَّزٌ: مكرمًا.
الْمُنْتَعِلُ: المستحيل.
الْعُنْثَاءُ: المنتشرة والمورعة هنا.
وَهْشَاكَ.
الْمُسْتَوَمُّ: المؤكد.
الْمُسْحَاةُ: المعطاة.
ن
نَوَارِي: نخاعي.
نَظِيرٌ: شبيه.
ه
هَوْدَجٌ: محمل له قبة يوضع على ظهر الجمل.
الْهَوَاجِسُ: الوسارس.
و
الْوَضْعُ: الولادة.
ي
يَتَوَعَّدُنِي: يهددني.



مجلدات التراث

- 1 : الأبيقة الخطوفات
- 2 : أرض الدماس
- 3 : المارد واللولؤ
- 4 : سرور جى القيل
- 5 : رواجى الأبيقة
- 6 : فى جزيرة الأقسام
- 7 : الزواجى السعيد

الدار الوطنية للطباعة والنشر
عمان - بيروت

أمانة عمان - عمان - الأردن



9 786144 142851